Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (3) Issue (1) May(2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

قياس السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة

أ.م. د جنان محمد حسين

جامعة سامراء/ كلية التربية

Measuring assertive behavior in University students

Dr. Jinan Muhammad Hussein
Samarra University/College of Education
drjinanmohamedhussin@gmaiI.com
رقم الهاتف: ٠٧٨٢١٣٤٤٢٣٩

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على(قياس السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة) ويهدف البحث الحالي التعرف على:

١. قياس مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة تكريت

٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور . أناث)ولتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي وتكونت من (٢٠٠) طالباً وطالبة بواقع (١٠٠) طالباً و(١٠٠) طالبة أعدت الباحثة مقياس السلوك التوكيدي الذي تكون من(٢٠) فقرة ولكل فقرة (٥) بدائل، وتم التأكد من صدقه وثباته، وتم تطبيق مقياس السلوك التوكيدي على عينة البحث وأشارت نتائج البحث الى تمتع طلبة جامعة تكريت بمستوى جيد من السلوك التوكيدي كما ظهر أن السلوك التوكيدي للطلاب أكبر مما لدى الطالبات وبناءً على ذلك قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: السلوك التوكيدي، طلبة الجامعة

Research Summary

The current research aims to identify and measure assertive behavior among university students Recognition : -Measuring the level of assertive behavior among Tacit University students - ١2-Identifying statistically significant differences in the level of assertive behavior among university students according to the gender variable) male Female(

To achieve the research objectives, the researcher used the descriptive approach and the research sample was selected randomly from the communi The original class consisted of (200) male and female students, with (100) male and (100) female students The researcher prepared the assertive behavior scale, which consisted of (20) items and each item had (5) alternatives, and its validity and reliability were confirmed.The assertive behavior scale was applied to the research sample. The results of the research indicated that the students of Tikrit University enjoyed a good level of assertive behavior. It also appeared that the male students' assertive behavior was greater than that of the female students. Accordingly, it was presentedThe researcher made a number of recommendations and proposals Keywords: assertive behavior, university students

Exact specialty: educational psychology

الفصل الأول:(التعريف بالبحث)

أولا: مشكلة البحث:(ProbIem of the Research)

إن الانفتاح الحضاري والتطور العلمي الذي يحيط بنا يلقي بمسؤوليات جسام على المؤسسات التربوية والاجتماعية في تنمية النشئ، وتخلصهم من السلوكيات غير الصحيحة (ناصر، ١٩٩٩: ١٢) وإن الطالب الجامعي هو فرد اجتماعي في تفاعل مستمر مع الاخرين ومن خلال هذا التفاعل يعبر بحرية عن مشاعره الايجابية والسلبية وأراءه وأفكاره ومعتقداته وحاجاته، وتعتبر حرية التعبير عن المشاعر من جوانب الشخصية المهمة التي ترتب بنجاح أو فشل العلاقات الاجتماعية ويطلق عليها بالتوكيد أو السلوك التوكيدي أو توكيد الذات ، وإن توكيد الذات يتضمن التعبير عن الذات بما لدى الفرد من أفكار وأراء وانفعالات ومعتقدات بطريقة متوافقة ومتزنة وإيجابية عبر المواقف الاجتماعية فهي تشير الى قدرة الفرد للتعبير عن المشاعر والانفعالات بالصورة التي يتطلبها الموقف دون أنكار لمشاعر الاخرين وانفعالاتهم (ورة وسالم ، ٢٠١٨: ٢٤٣١).وأن انخفاض السلوك التوكيدي عند الفرد يعرضه للعديد من المشكلات التي تعوق توافقه النفسي والاجتماعي وينعكس بعدم الرضا والاحساس بالوحدة والاكتئاب والقلق والصراع والاضطرابات النفسية، كما يؤدي انخفاض السلوك التوكيدي الى زيادة احتمالات تورط الفرد في أنواع من السلوك المشكل نتيجة الخضوع لمحاولات الاخرين فرض وجهات نظرهم عليه وعجزه عن التصدي للاستغلال او إبداء أي رفض أو مقاومة أو توجيه العقاب لشخص يضر بسمعته أو يكشف أراءه أمام الاخرين، وتعتبر صعوبات العلاقات الشخصية والخشية من مواجهة الاخرين من بين الشكاوي الشائعة لمنخفضي التوكيد، فالفرد الذي لا تعالج مشكلاته ولا تشبع حاجته الاساسية المشروعة ، لا يمكن ان يبدع ومن ثم لا يمكن الافادة من طاقاته وقد يصبح عبئ على مجتمعه أذ يكون مهتماً بهمومه الذاتية وينعكس سلباً على أسلوب تفكيره ومشاعره وردود أفعاله تجاه الحياة والناس (الجماعي، ٢٠٠٧ : ١٣)حيث يقع على عاتق المؤسسات التربوية تنمية السلوك التوكيدي من خلال تنمية شخصية الافراد من كل الجوانب لمساعدتهم على تجنب مواقف الاحباط أو سوء التوافق النفسي والاجتماعي، ويتضح تأثير الكوادر الجامعية والمؤسسات التعليمية من الطلبة من حيث مساعدتهم على تعلم الكثير من المعايير والقيم وأنماط السلوك فعندما يتمتع الفرد بالصحة النفسية بقدوره أن يكون علاقات مع الاخرين كما تزداد فرص نجاحه في أعماله ونشاطاته واشباع دوافعهم وحاجاتهم النفسية والجسمية والاجتماعية (الطائي، ٢٠١٠: ١١)ومن خلال ما تم طرحه أعلاه تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي: (ما مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة تكريت).

ثانياً:أهمية البحث:(Importance of the Research)

أن الاهتمام بطلبة الجامعة واضح لانهم يعدون الفئة الامثل للمجتمع، ولأعداد وتنشئة هذه الفئة حسب متطلبات العصر ليكون باستطاعتهم بناء المستقبل والمساهمة فيه لان بهم يرتقي ويتقدم المجتمع في كل الجوانب التربوية والاجتماعية والاقتصادية (سعيد، ٢٠٠٦: ٢).وباهتمامنا بهذه الشريحة الاجتماعية نكون قد واكبنا معظم الدول المتقدمة منها والنامية لأنها تولي في الوقت الحاضر اهتماما بالغاً بالعنصر البشري في مسيرتها نحو الافضل فالتركيز والاهتمام في تربية الابناء في تزايد مستمر وذلك لانهم يعدون الثروة الحقيقية لها حاضراً ومستقبلاً وهذه المسؤولية تتحملها المؤسسات التربوية تجاه الاجيال فيما يخص أعدادهم وتوجيههم بغية استثمارهم كشخصيات ناجحة لتسهم في تطوير نواحي الحياة المختلفة، وبما أن المجتمعات تهدف الى بناء الشخصية التي تتمتع بالسلوكيات المتزنة والقادرة على التفاعل مع الاخرين لتحقيق متطلبات الحياة ومواجهة المصاعب التي تقف في طريق بناء مستقبل أفضل لجميع أفرادها (العطار، ١٩٩٥ : ١٤)وقد أوضح أركوف (Arkoff) انه يقع على عاتق المؤسسات التربوية والاهتمام بالصحة النفسية للطالب بعدما فشل في حل المشكلات والتقليل منها أو خلق مشكلات ولم يتمكن من السيطرة عليها وكذلك قدراته العقلية (التكريتي، ١٩٨٩: ٢٨). وإن رأي علماء النفس أن الفرد يجب أن يحظى بتوكيد ذاته والاعتزاز بها على طول مراحل حياته المختلفة ونموه وأن يفرض على الاخرين الاعتراف بحقوقه ولكن بطريقة إيجابية لا تجعله يضيع حقوقه أو يتعدى على حقوق الاخرين (الطائي، ٢٠١٠: ٤). ويؤكد ماسلو (Maslo) على أن الشعور بالأمن يأتي من سيادة القانون والنظام والاستقرار وتوفير بيئة خالية من الخطر والتهديد (صالح، ١٩٨٧: ١٢٨). وللثقافة دور مهم في تشكيل السلوك التوكيدي من خلال أطراف متعددة (الاسرة، المؤسسة التعليمية، الجماعةالمرجعية، المؤسسات الدينية) ولهذه المؤسسات المتعددة مهمتها في تنشئة التوكيد لدى الفرد (فرج، ١٩٨٨: ١٨٩)وتبرز أهمية السلوك التوكيدي بشكل كبير في المرحلة الجامعية لان الطالب الجامعي تشتد حاجته الى الاستقلالية وأقامه العلاقات الاجتماعية المبنية على الصراحة والنقاش الحر المباشر مع الاخرين وتدعيم المكانة الاجتماعية وأن توكيد الذات هو أحد دعائم الصحة النفسية لان الفرد المتصف بتوكيد ذات عالي يستطيع من خلال أساليبه التوكيدية أن يخفف توتراته أول بأول كالاحتجاج، والرفض، أضافة الى طلبه من الاخر بتغيير أو تعديل سلوكه، أو أن يوجه عتاب أو ينبه شخص ما الى ضرورة الامتناع عن سلوكيات معينة غير مقبولة من وجهة نظره في حين ان الغيرمؤكد لذاته يعمل على حبس انفعالاته (القحطاني ، ٢٠٠٩: ٣. ٤)والشخصية التوكيدية والايجابية في علاقاته الاجتماعية مع الاخرين لتتميز بالجراءة، الوثوق من النفس، المناقشة أبداء الرأي، والدفاع عن وجهة النظر ، فالطالب الجامعي ينزل معترك الحياة وبمقدوره القيام بأي نشاط اجتماعية

وهو على عكس الشخص غير المؤكد لذاته، فيكون عاجزاً عن الدفاع عن حقوقه الخاصة ويصعب عليه التعبير عن مشاعره ورغباته ومعتقداته وأراءه ويسعى الى أرضاء الاخرين دائماً ولكنه لا يرضى عن نفسه إلا نادراً، لأنه يشعر بالعجز عن فعل أشياء يرغبها ويفعل أشياء كثيرة لا يرغبها وقليلاً ما ينجز أهدافه وعلى الرغم من أن الاخرين يشعرون بالندم لأجله إلا أنهم يحققون أهدافهم على حسابه (بني يونس ، ٢٠٠٩: ٣٢٠).وهناك دراسات تناولت مفهوم السلوك التوكيدي منها دراسة (علي، ٢٠٠١) عن علاقة السلوك التوكيدي وانفعال الغضب والقلق فقد توصلت أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين انخفاض السلوك التوكيدي وانفعال الغضب والقلق ودراسة (النقشبندي ، ٢٠٠٥) التي توصلت الى أن طلبة الجامعة لا يتمتعون بالسلوك التوكيدي .وتزداد أهمية الدراسة من الاهمية الكبيرة لدراسة شخصية الطالب الجامعي وما له من دور بارز في نمو وتقدم المجتمع العراقي فالطالب مركز الطاقة والقادر على إحداث التغير في جميع مجالات الحياة، لذا فإن الاهتمام بأعداده كفرد متوافق وقادر على توكيد ذاته واثق من نفسه قادر على مواجهة الاخرين في المواقف الاجتماعية، يستطيع التخلص من المشاكل والصعوبات التي تعترض طريق حياته الواقعية وبالتالي يكون هو الشخص الصالح الذي يسعى التعلم الجامعي والوصول اليه. وتتلخص أهمية البحث الحالي في:

١. دراسة السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة والتي تعد من الشرائح المهمة في المجتمع والتي تكون مستقبل المجتمع مما يعطي هذا البحث أهمية خاصة تمثل في طياتها قيمة ثقافية واجتماعية

٢. يوفر للمختصين التربويين معلومات حول السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة مما يمكنهم من وضع البرامج الوقائية الازمة، وترفد المكتبات المحلية بمرجع يفيد المهتمين بهذه الفئة من المجتمع.

ثالثاً: أهداف البحث:(Aims of the Research)

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. قياس مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة تكريت

٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور. أناث).

رابعاً: حدود البحث:(Limits of the Research)

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ،قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة تكريت للدراسة المسائية للعام الدراسي (٢٠٢٣. ٢٠٢٤)

خامساً: تحديد المصطلحات:(Definition of the Terms)

السلوك التوكيدي:(Assertiveness behavior)عرفه كل من :ولبي(Wolpe,1973):. " هو التعبير الملائم عن أي انفعال نحو المواقف والاشخاص فيما عدا التعبير عن انفعال القلق " (Rakos,1999:7).النقشبندي(٢٠٠٥):. "قدرة الفرد للتعبير الذاتي والملائم(لفظاً وسلوكاً) للمشاعر والاداء تجاه الاشخاص والمواقف من حوله والمطالبة بحقوقه الشخصية المختلفة من دون التعدي على حقوق وشاعر الاخرين" (النقشبندي، ٢٠٠٥: ٣٣)الزاملي (٢٠١١):. " قدرة الفرد على تحمل المسؤولية والمطالبة بالحقوق الشخصية والتعبير الصريح والصادق عن الافكار والمشاعر مع الاخذ بالاعتبار حقوق ومشاعر الاخرين والقيم الاجتماعية"(الزاملي، ٢٠١١: ١٠).محمد، محمد(٢٠١٤):. "قدرة الفرد على التواصل مع الاخرين والتعبير عن مشاعره الايجابية والسلبية ،والدفاع عن حقوقه الخاصة دون انتهاك حقوق الاخرين ، والمبادأة والاستمرار في إنهاء التفاعلات الاجتماعية وتتضمن بدورها مهارتي المحادثة ومهارة التعبير عن الرأي في المواقف الاجتماعية المختلفة" (محمد، محمد،٢٠١٤: ١٥ التعريف النظري للباحثة:. قدرة الفرد للتفاعل مع الاخرين والتعبير عن مشاعره الايجابية والسلبية، والدفاع عن حقوقه الشخصية دون انتهاك حقوق الاخرين، والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية ،ووسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية.التعريف الاجرائي:. هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء أجابته على فقرات مقياس السلوك التوكيدي.

الفصل الثاني (اطار نظري ودراسات سابقة)

أولا: إطار نظري:. ازداد اهتمام العلماء المختصين في مجال الصحة النفسية والعلاج النفسي بمفهوم السلوك التوكيدي منذ ظهور كتاب (سالتر Salter) الذي كان أستاذاً في جامعة نيويورك، والذي كان تحت عنوان (العلاج بالمنعكس الشرطي) وكان معتمداً فيه على مفاهيم نظرية (بافلوف Pavlov) حيث يشير فيه الى أن الفرد يتعلم مفاهيم كثيرة من السلوك بطريقة شرطية من بيئته ومن غير أرادته فإذا كانت افعاله تقابل بالرفض فأنه سيكيف انفعالاته وينسحب الى نفسه(إبراهيم، ١٩٨٠: ١٢٩)وميز العالم سالتر نوعين من الشخصية وهما (الشخصية الاستثارية : هي الشخصية التلقائية ، المباشرة، قادرة على

التعبير عن المشاعر والآراء والافكار ، والايجابية، خالية من القلق والتوتر) و(الشخصية المكفوفة: هي الشخصية التي تكون مقيدة وحبيسة انفعالاتها وسلبية وقلقة ومتوترة) (Peneva&Mavrodiev,2013.7)وأن جذور مشكلات الناس تكمن في الكف، فالاضطرابات النفسية تعتبر نتيجة الاسرة الكافة المسببة للكف، أو حرمان الطفل من الابوين أو من الحياة الاسرية بسبب العيش في مؤسسة داخلية في فترة الطفولة (باترسون، ١٩٩٢: ٢٣٧)، وهذا لا يعني أن نرفض الكف تماماً في السلوك لان حياة الانسان في المجتمع تتطلب ضرورة كفه لبعض التصرفات، ولكن التطرف في الكف هو المشكلة فمثلاً على الطفل أن يكون مصيباً دائماً (أبراهيم ، ١٩٨٣: ١١١)ويشمل السلوك التوكيدي ستة أبعاد عند سالتر هي:

١. التحدث عن المشاعر
٢. استخدام تعبيرات الوجه بما يتلاءم مع الانفعالات التي يعيشها الفرد
٣. التعبير عن الرأي الشخصي في حالة مخالفة الرأي المطروح
٤. التعبير عن الموافقة في حالة الاقناع أو الرضا أو الفائدة
٥. الارتجال في الكلام دون استخدام كلمات معدة مسبقاً
٦. استخدام ضمير المتكلم (انا) بدلا من ضمير الغائب (الشناوي، ١٩٩٦: ٣٥٧. ٣٥٨)

مكونات السلوك التوكيدي:أن للسلوك التوكيدي جانبين رئيسين هما: الجانب غير اللفظي والجانب اللفظي : وفيما يلي تلخيص لكل واحدة منها: ٥

١. المكونات غبر اللفظية للسلوك التوكيدي تعد الجوانب غير اللفظية من العناصر الرئيسة للسلوك التوكيدي فضلا عن قدرة الفرد على استخدامها تزيد من مهاراته التوكيدية، وهي أهمية خاصة في برامج التدريب التوكيدي، فمن شأن تدريب الفرد على استخدامها أن تزيد من فعاليته (رفاعي، ١٩٨٥: ٢٣٩).وتقسم الجوانب غير اللفظية للسلوك التوكيدي الى ما يلي:

ـ مظاهر سلوكية داخلية:. مثل العمليات الفسيولوجية كالنبض وضغط الدم وتقلصات المعدة.

ـ مظاهر سلوكية خارجية :. وتتمثل في التقاء العيون والابتسام وحدة الاستجابة وكمون الاستجابة وشدة الصوت وارتباك الكلام والصمت ووضع الجسم والتغيرات الوجهية (Burley,1983: 50).

٢. المكونات اللفظية للسلوك التوكيدي:أعتمد الباحثون على أسلوب التقدير الذاتي، وبوجه خاص على المقاييس النفسية لقياس المكونات اللفظية للتوكيد وفيه يذكر المبحوث معدل أصدراه الاستجابة التوكيدية في مواقف متنوعة يواجهها أو يتخيل نفسه في مواجهتها، أو يختار بديلا من بين عدة بدائل للاستجابة للموقف المطروح عليه يعبر أحدها عن الاستجابة التوكيدية والاخر عن الاستجابة العدوانية والثالث عن الاستجابة الخضوعية (Margalit&Mauger,1984: 46).محددات السلوك التوكيدي

تنتظم المحددات في فئات أربع هي:

أولاً:خصائص الفرد : وتعتبر أحد مكونات السياق التفاعلي الذي يحدث من خلاله السلوك التوكيدي، والذي يحتوي بدوره على عدد من المتغيرات هي:

أ. متغيرات ديموغرافية:. فالخصال العامة للفرد كنوعه وعمره وسلطته ومستوى تعليمه وحالته الاجتماعية والاقتصادية تسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد درجة السلوك التوكيدي فالسلطة يتوقع أن تحدد الفرد طبيعة سلوكه التوكيدي حيث أنها تشجع الفرد على ممارسة السلوك التوكيدي حين يشغل موقعاً رئاسياً في عمله أو في مجتمعه، وقد يسلك الفرد سلوكاً توكيدياً أقل حينما يشغل موقعاً ذا سلطة منخفضة، فأن السلطة تحدد للفرد طبيعة مفهومه عن ذاته، مما يؤثر على سلوكه التوكيدي بطريقة غير مباشرة (شوقي، ١٩٩٨: ١٥١).

ب . متغيرات نفسية: . تتعدد المتغيرات النفسية التي لها ارتباط وتأثير في السلوك التوكيدي، ومن هذه المتغيرات كل من القلق العام والقلق الاجتماعي والتي يعتبرها المنظرون في السلوك التوكيدي أحدى الركائز الاساسية لتفسير نشوئه، وهي قلق عام، وقلق اجتماعي.

ج . متغيرات معرفية:. بدأ الاهتمام بدور المتغيرات المعرفية، ودورها في فهم السلوك التوكيدي في نهاية السبعينات والتي تتوسط بين الموقف الذي يستثير الاستجابة المؤكدة، وبين سلوكه التوكيدي (Stefanek,1983: 25).

والمسلمة الاساسية لهذا التوجيه أن انخفاض السلوك التوكيدي ينبع من قصور معرفي وليس من العجز عن أداء المهارات المناسبة.

ثانياً: خصائص الطرف الاخر : قد تلعب المتغيرات المتصلة بالطرف الاخر دوراً في تشكيل، السلوك التوكيدي

للفرد، ومن هذه المتغيرات ١. نوع الطرف الاخر ٢. سلطة الطرف الاخر.

ثالثاً: خصائص الموقف التفاعلي : تتعدد المتغيرات التي تؤثر على مستوى السلوك التوكيدي في موقف التفاعل، حيث أن هذه المتغيرات تسهم في التأثير على ارتفاع وانخفاض مستوى السلوك التوكيدي، فنجد أن طبيعة الموقف من حيث مستوى الصعوبة يؤثر على مستوى السلوك التوكيدي، فالمواقف الصعبة تؤدي الى استجابة منخفضة التوكيد، والمواقف السهلة تيسر صدور استجابة مرتفعة التوكيد ويرى بروش ، أن قدرة الشخص على الاستجابة المؤكدة قد تتباين بسبب صعوبة الموقف (Bruch,1981:28).

رابعاً: الخصائص الثقافية للتفاعل: تتفاعل مكونات الثقافة، وتتعدد وتمارس تأثيراً أجمالياً على السلوك التوكيدي متمثلا في أنها مسؤولة عن الفروق في التعبير عن السلوك التوكيدي عبر النوع والعرق والدين، وعن درجة تحمل السلوك المؤكد من الاخر، وإدراك ما هو سلوك توكيدي، وتشكيل السلوك التوكيدي للأقليات، ودرجة الفهم أو سوء الفهم المتبادل عبر الثقافات فتمارس الثقافة دورها في تشكيل السلوك التوكيدي من خلال أطراف متعددة، كالأسرة، والمدرسة، والجماعة ، والمؤسسة الدينية وتقدم هذه المؤسسات بمهمتها في التنشئة التوكيدية. (شوقي، ١٩٩٨: ١٨٩)المدارس التي تتحدث عن السلوك التوكيدي هي:

مدرسة التحليل النفسي (Psychological Analytic School)

أكد العالم سيجمون فرويد (Sigmund Froud) مؤسس مدرسة التحليل النفسي على أن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة رئيسة هي (الهو Id) وهي تمثل الطاقة الاساسية للسلوك عند الانسان وتدفعه الى النشاط والحركة لإشباع الدافع، أما(الانا Ego) فهي الوظيفة العاقلة ومركز الاتصال بالواقع أو العالم الخارجي وهي تقوم بمهمة كبت مطالب الهو اذا كانت هذه المطالب غير مشروعة الى جانب دورها بالدفاع عن الشخصية والعمل على توافقها مع البيئة ، والنظام الثالث (الانا الاعلى Super Ego) وهو النظام الاكثر صلة بالسلوك التوكيدي لما يمثله هذا المكون من منظومة اجتماعية تعد الممثل الداخلي لقيم المجتمع ومثله وعاداته وكذلك يحقق الضبط العام للسلوك ومن خلاله تنبثق أرادة الفرد (شلتز، ١٩٨٣: ٦٩).

المدرسة السلوكية (Behariorism School)

ترى هذه المدرسة بأن الفرد يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة وبذلك يمكن وصف الشخص بأنه كائن مستجيب للمؤثرات البيئية، ومن خلال تلك العملية تتكون أنماط السلوك المتبعة من قبل الفرد (غانم، ١٩٨٤: ١١٤)
وهذا ما أكده بافلوف (Pavlov) الذي يرى أن أوجه السلوك المتعددة للإنسان بأكملها ما هي إلأ مجموعة من الاستجابات المشروطة، وأن نمو الشخصية وتطورها يعتمد على عمليات التمرين والتعود من الصفر وكل سلوك شاذ ما هو الا تعبير عن خطأ في عمليات الارتباط الشرطي (فونتانا، ١٩٨٩: ١٥٠).وأوضح سنكر(Skinner) بأن الافراد تتكون لديهم القدرة على التعبير من خلال تجاهل التأثيرات البيئية في سلوكهم وما يدفع الفرد لهذا التجاهل هو وعي الفرد بذاته ومعرفة مدى التأثيرات البيئية في نتائج سلوكهم، كل ذلك يؤدي الى أن يصبح الفرد معززاً للتوكيدية لديه (Skinner,1971: 220).

نظرية العلاج الواقعي(Realistic Therapy Theory)

وصف **سيربر**(Serber 1972) ستة سلوكيات ترتبط بالسلوك التوكيدي وهي: ارتفاع الصوت، الطلاقة في الكلمات المنطوقة، الاتصال البصري، التعبير الوجهي، التعبير الجسدي، البعد أو المسافة عن الشخص الذي يتم التفاعل معه وهذه السلوكيات هي التي تميز السلوك التوكيدي عن السلوك غير التوكيدي (YoshioKao,1995: 20).أما **ولبي (Wolpe,1985)** فقد أكد على أن السلوك التوكيدي ما هو الا استجابة متعلمة يمكن محوها أو تعديلها أوتغييرها (عبد الحسين، ٢٠٠٧: ٥٢) وأكد على أن سلوك الانسان هو في تغير دائم ناتج عن عوامل التعلم، والاعاقة والنمو(عبيد، ٢٠١١: ٤٧) وأستخدم ولبي مصطلح التوكيدية مستفيداً مما قدمه (Salter) وكان يقصد به في بادئ الامر بالسلوك العدواني، ولكنه عدل عن رأيه بعد ذلك فأشار الى أن التوكيد لا يشير فقط العدوان وأنما يشير الى المشاعر الودية والحب والعاطفة (ولبي، ١٩٨٠: ٩٧).فهنالك فرق بين السلوك التوكيدي والسلوك العدواني الذي يعبر عن المشاعر والآراء بأسلوب العقاب والتهديد والعداء من دون الاخذ بنظر الاعتبار لمشاعر الاخرين وحقوقهم والذي يتصف به من يتمتع بالسلوك التوكيدي (Yoshiokao,1995: 11)وأكد ولبي بأن السلوك غير التوكيدي ينشأ أساساً من عقاب السلوك التوكيدي والاشراط المتزامن لاستجابة القلق للإثارات التوكيدية، ويعتقد ولبي بأنه على الرغم من أن وجود القلق العصابي يكن الاستجابات التوكيدية في كثير من الحالات، فأن هذا لا يعني أن الافراد غير التوكيديين مصابين بالقلق العصابي بل هناك أفراد لم تتوافر لديهم الفرصة لتعلم الاستجابات الملائمة، بينما أخرون يتعلمون الاستجابات غير التوكيدية من الوالدين والاخرين عن طريق النمذجة ، وبالمثل فأن علاج السلوك التوكيد يعتمد

أساساً على تخفيض حالة القلق وعن طريق الكف المتبادل وثانوياً على نمذجة السلوك التوكيدي وتعزيزه عن طريق الاشتراط الاجرائي (Glass&StanIEy,1970: 20,21). وقد عرف العالم ولبي توكيد الذات بأنه: قدرة الفرد على التعبير الملائم عن أي انفعال نحو المواقف والاشخاص بأي عاطفة ما عدا القلق وحدد العالم ولبي أبعاد السلوك التوكيدي الى:

١. التعبير عن المشاعر السلبية والدفاع عن الحقوق

٢. التعبير عن المشاعر الايجابية (Wolpe,1977: 96,103)

ولقد تبنت الباحثة الاطر النظرية ل(سالتر ، ولبي) في السلوك التوكيدي وذلك للأسباب التالية:

١. يعد الاطاران من الاطر الرائدة في مجال السلوك التوكيدي

٢. أكدت على أن السلوك التوكيدي هو سلوك متعلم ومكتسب وتأثيراته الاجتماعية لطلبة الجامعة

٣. قدمت السلوك التوكيدي على شكل أبعاد والاستفادة منها في صياغة مجالات المقياس تلائم مع طلبة الجامعة.

ثانياً: دراسات سابقة.

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة من المتطلبات الاساسية لأي بحث كونه يعطي رؤية للباحث عن الدراسات التي أجريت في مجال بحثه وكيفية الافادة منها في بعض إجراءات بحثه أو عند تفسير نتائجه، لذلك حاول الباحث الاطلاع على أكبر قدر ممكن من الدراسات السابقة التي أجريت على السلوك التوكيدي وفيما يأتي عرض لها حسب تسلسلها الزمني وهي:

دراسة عبد الرحمن وهانم (١٩٩٨)

(المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجه نحو مساعدة الاخرين لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة الى التعرف على بعض المتغيرات النفسية المتمثلة في المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي في سلوك الايثار والتوجه نحو مساعدة الاخرين، وطبق المقياس على عينة بلغت (١٤٢) طالباً وطالبة من طلبة جامعة المملكة العربية السعودية، وأستخدم الوسائل الاحصائية (معامل أرتباط بيرسون، الاختبار التائي) ، وكانت نتائج الدراسة التي تم التوصل اليها هي وجود علاقة أيجابية بين القلق الاجتماعي والسلوك التوكيدي.

دراسة النقشبندي (٢٠٠٥)

(السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات)هدفت الدراسة الى قياس السلوك التوكيدي لطلبة الجامعة، وطبق المقياس على عينة بلغت (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد، وقامت الباحثة ببناء السلوك التوكيدي، واستخدمت الوسائل الاحصائية (معامل أرتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحد ولعينتين مستقلتين)، وكانت نتائج الدراسة التي تم التوصل اليها هي أن طلبة الجامعة يتصفون بمستوى واطئ من السلوك التوكيد، ويتفوق الذكور على الاناث من طلبة الجامعة في السلوك التوكيدي

دراسة محمد، محمد (٢٠١٤)

(قياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة زاخو . بناء وتطبيق)هدفت الدراسة الى بناء مقياس السلوك التوكيدي، وقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة زاخو، وطبق المقياس على عينة بلغت(٤٢٧) طالبا وطالبة من طلبة جامعة زاخو، واستخدمت الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون الاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين مستقلتين)، وكانت نتائج الدراسة التي تم التوصل اليها هي أن الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من السلوك التوكيدي، وأن الذكور يتفوقون على الاناث في مستوى السلوك التوكيدي.

دراسة ورة وسالم (٢٠١٨)

(أعداد مقياس لقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة بغداد)هدفت الدراسة الى أعداد مقياس السلوك التوكيدي وقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة بغداد، وطبق المقياس على عينة بلغت(٤٨٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد، وقام الباحثان ببناء مقياس السلوك التوكيدي ، واستخدموا الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون)، وكانت نتائج الدراسة التي تم التوصل اليها هي أن طلبة الجامعة يتمتعون بالسلوك التوكيدي.

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي سيتم أتباعها من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي من حيث تحديد منهجية البحث ومجتمعه واختيار عينة ممثلة له واختيار أداة البحث وتطبيقاتها وانتهاء بتجديد الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيات وتحليلها والنتائج التي سيتم الوصول اليها وعلى النحو التالي :

أولاً: منهجية البحث :.

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي وذلك لملائمته لأهداف الدراسة الحالية وطبيعتها وهو من أكثر البحث استعمالا ولا سيما في مجال البحوث التربوية والنفسية، والمنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم يوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وأخاضعها للدراسة الدقيقة (ملحم، ٢٠١٠: ٢٧٠).

ثانياً: مجتمع البحث:.

تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية، للأقسام التالية : الجغرافية، اللغة العربية، اللغة الانكليزية، قسم العلوم التربوية والنفسية، للعام الدراسي (٢٠٢٢. ٢٠٢٣) للدراسة الصباحية ، وقد بلغ مجتمع البحث(٢٤٢٣) طالباً وطالبة. كما موضح في جدول (١)

(١) جدول(١) **مجتمع البحث موزع حسب (القسم والجنس)**

تسلسل	القسم	الجنس ذكور	الجنس أناث	المجموع
١	**اللغة الانكليزية**	٤٥٠	٢٩٣	٧٤٣
٢	**اللغة العربية**	٣٠٣	٢٤٧	٥٥٠
٣	**العلوم التربوية والنفسية**	٤٠٥	٢٦٦	٦٧١
٤	**الجغرافية**	٢٨٤	١٧٥	٤٥٩
	المجموع الكلي	١٤٤٢	٩٨١	٢٤٢٣

ثالثاً: عينة البحث:. تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي، أذ تم اختيار عينة بلغت(٢٠٠) طالباً وطالبة وبواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة . كما موضح في جدول (٢)**جدول(٢) عينة البحث تبعاً لمتغير(القسم/ الجنس)**

التسلسل	القسم	الجنس ذكور	الجنس أناث	المجموع
١	**اللغة الانكليزية**	٢٥	٢٥	٥٠
٢	**اللغة العربية**	٢٥	٢٥	٥٠
٣	**العلوم التربوية والنفسية**	٢٥	٢٥	٥٠
٤	**الجغرافية**	٢٥	٢٥	٥٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

رابعاً: أداة البحث:.

لقياس متغير السلوك التوكيدي، تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بالمتغير مثل:دراسة (محمدومحمد، ٢٠١٤) ودراسة (ورة وسالم، ٢٠١٨)ولمحدودية المقاييس التي بنيت، ولكون طلبة جامعة تكريت لم تجري عليهم مثل هذه الدراسة من قبل، تم بناء مقياس السلوك التوكيدي لتتوفر فيه شروط المقاييس العلمية من صدق وثبات وموضوعية، وفيما يلي عرض تفصيلي لبناء المقياس:

ـ تحديد مفهوم ومجالات مقياس السلوك التوكيدي:

ـ أعداد فقرات مقياس السلوك التوكيدي:. بعد أن جرى تحديد التعريف النظري للسلوك التوكيدي والذي يشير(قدرة الفرد للتفاعل مع الاخرين والتعبير عن مشاعره الايجابية والسلبية، والدفاع عن حقوقه الشخصية دون انتهاك حقوق الاخرين، والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية ،ووسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية).فقد تم تحديد أربعة مجالات أساسية يشتمل عليها مفهوم السلوك التوكيدي وهي

١. التعبير عن المشاعر والدفاع عن الحقوق(٥ فقرات)

٢. القدرة على التفاعلات الاجتماعية (٥ فقرات)

٣الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية (٥ فقرات)

٤. حرية الاختيار (٥ فقرات)

ـ **صياغة فقرات المقياس** فقد ارتأت الباحثة بناء مقياس السلوك التوكيدي، فقد تم أعداد الفقرات للمقياس بصورته الاولية وكانت بواقع (٢٠) فقرة ، ولكل فقرة (٥) بدائل هي (تنطبق عليٍ دائماً، تنطبق عليٍ غالبا ،تنطبق عليٍ أحياناً، تنطبق عليٍ نادراً، لا تنطبق عليٍ أبداً).

الصدق الظاهري للمقياس:بعد تحديد فقرات المقياس ال(٢٠) فقرة وبدائلها وتعليماتها، تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في قسم العلوم التربوية والنفسية لغرض استخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات وفهمها ومدى صلاحيتها لقياس السلوك التوكيدي، وبعد جمع أراء الخبراء والمحكمين وتحليلها باستخدام مربع كأي لمعرفة دلالة الفروق بين أراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرات أو عدم صلاحيتها، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أظهرت النتائج أن جميع الخبراء وافقوا على صلاحية جميع فقرات المقياس، وإن قيمة مربع كأي المحسوبة (١٠) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٠) . والجدول (٣) يوضح ذلك **جدول(٣) أراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس السلوك التوكيدي**

رقم الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		قيمة كأي		مستوى دلالة
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	المحسوبة	الجدولية	
١... ٢٠	١٠	٪١٠٠	ـــــ	ـــــ	١٠	٢,٠٠	دالة عند (٠,٠٥)

تصحيح المقياس:. تم صياغة فقرات المقياس بالصيغة الإيجابية والسلبية، وتم أعداد مفتاح تصحيح للمقياس بحيث تحصل الإجابات على بدائل (تنطبق عليٍ دائماً، تنطبق عليٍ غالباً، تنطبق عليٍ أحياناً، تنطبق عليٍ نادراً، لا تنطبق عليٍ أبداً) على (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بالنسبة للفقرات الإيجابية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) بالنسبة للفقرات السلبية، وبذلك حسبت أعلى درجة للمقياس (١٠٠) درجة، وأقل درجة هي (٢٠) درجة والمتوسط الفرضي (٦٠).**التحليل الاحصائي لفقرات مقياس السلوك التوكيدي:.** تعد عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وأن اعتماداً الفقرات التي تتميز بخصائص سيكو مترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi, 1988: 1\2 وعندما يختار الباحث الفقرات المناسبة ذات الخصائص الإحصائية الجيدة فأنه يتحكم بخصائص المقياس كله وقدرته على قياس ما أعد لغرض القياس (السيد، ١٩٧٩: ٥٤٥).

أ. حساب القوة التمييزية للفقرات :. تعد القوة التمييزية للفقرة من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية المرجعية المعيار، لكونها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية التي يقوم على أساسها هذا النمط من القياس(Ebel,1972: 399) ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك التوكيدي، فقد تم حساب القوة التمييزية بطريقة المقارنة المتطرفة، بهدف تحليل فقرات السلوك التوكيدي، تم أخذ استجابات عينة البحث التي طبق عليها المقياس والتي بلغت (٢٠٠) طالباً وطالبة، وبعد جمع درجات إجابات المفحوصين على هذا المقياس وترتيبها تنازلياً، واستخراج نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات والتي بلغ عدد أفرادها (٥٤٪) طالباً وطالبة، ومن الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، التي بلغ أفرادها (٥٤٪) طالباً وطالبة، واستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T– test)، تبين أن جميع فقرات هذا المقياس كانت مميزة، وذلك لان القيم التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية(١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) والجدول (٤) يوضح ذلك **جدول(٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك التوكيدي للمجموعتين المتطرفتين**

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٢٥	١,١٤	٢,٩٨	١,٦٨	٤,٦٠١	دالة
٢	٤,٠٦	١,٢٤	٢,٦٨	١,٣٩	٥,٤٥٤	دالة
٣	٤,٢٢	١,٢٠	٢,٤٠	١,٤٢	٧,٢٢٢	دالة
٤	٤,٥٥	٠,٨٠	٢,١٢	١,١٨	١٢,٥٢٥	دالة
٥	٤,٣١	١,٠٠	٢,٨٨	١,٦٥	٥,٤٥٨	دالة

٦	٤,٥٤	٠,٩٤	٢,٨٣	١,٥٥	٦,٩٥١	دالة
٧	٤,١٨	١,٢٢	٢,٨٤	١,٤٩	٥,١١٤	دالة
٨	٣,٨٥	١,١٢	٢,٦٢	١,٤٥	٤,٩٣٩	دالة
٩	٣,٥٠	١,٣٢	٢,٣٨	١,١٨	٤,٦٦٦	دالة
١٠	٤,٠٧	٠,٩٤	٢,٦٨	١,٣٩	٤,٨٢٦	دالة
١١	٣,٨٧	١,١١	٢,٣٠	١,٤٠	٦,٤٦٠	دالة
١٢	٤,٦٤	٠,٨٧	٢,١٢	١,١٦	١٢,٧٩١	دالة
١٣	٤,٣٣	١,٢٣	٢,٧٥	١,٤٥	٦,١٢٤	دالة
١٤	٤,٢٧	١,١٣	٢,٦٦	١,٤٧	٦,٣٨٨	دالة
١٥	٣,٨١	١,٣٣	٢,١٤	١,١٩	٦,٩٠٠	دالة
١٦	٤,٢٦	٠,٩٨	٢,٥٥	١,٥١	٧,٠٠٨	دالة
١٧	٤,٠٩	١,٢٣	٢,٧٥	١,٤٦	٥,١٧٣	دالة
١٨	٤,٢٢	١,٢٠	٢,٣١	١,٣١	٧,٩٢٥	دالة
١٩	٤,١٦	٠,٩٩	٢,١٢	١,١٨	٩,٧٦٠	دالة
٢٠	٤,٤٨	٠,٩٤	٢,٤٠	١,٤٢	٩,٠٠٤	دالة

ب ـ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق البناء)يعد أسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من أكثر الأساليب المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (صدق الفقرات) أذ يقدم هذا الأسلوب مقياساً متجانساً لانه يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس بشكل عام (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٢٠٧)، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات

الخصائص القياسية للمقياس:

اتجهت جهود المهتمين بالقياس النفسي الى زيادة دقة المقاييس النفسية، بتحديد بعض الخصائص القياسية السيكومترية للمقياس وفقراتها، التي يمكن أن تكون مؤشرات على دقتها في قياس ما وضعت لقياسه وإجراء عملية القياس بأقل ما يمكن من الأخطاء (المصري، ١٩٩٩: ٣٦). ومن اهم الخصائص القياسية للمقياس التي أكدها المختصون في القياس النفسي هما خاصيتا الصدق والثبات إذ تعتمد عليهما دقة البيانات أو الدرجات التي تحصل عليها من المقاييس النفسية (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٥٩).

أولاً: صدق المقياس(Scalevalidity)يعد الصدق أهم الخصائص القياسية السيكومترية التي يجب ان تتوافر في المقاييس النفسية (EBel,1972: 453) لأنه مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما أعد لقياسه ومن خلاله يتحقق من مدى قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي أعد من أجله (عودة، ١٩٩٨: ٣٣٣. ٣٣٥)، وقد تم استخراج نوعين من الصدق للمقياس الحالي هما:

١. الصدق الظاهري(Face Avidity)يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس للميادين أو الفروع المختلفة للقدرة أو السمة التي يقيسها، كذلك على التوازن بينها بحيث يصبح من المنطقي أن يكون محتوى المقياس صادقاً، شريطة أن يمثل جميع القدرة أو السمة المراد قياسها (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٥٨)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما تم عرض مقياس السلوك التوكيدي على مجموعة من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائله وقد أتفق جميع الخبراء على صلاحية فقرات المقياس.

٢. صدق البناء (Construct Avidity)

يوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، ويسمى أحيانا بصدق المفهوم، أو صدق التكوين الفرضي ، ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم معين (ربيع، ١٩٩٤: ٩٨)، ويقصد بصدق البناء الدرجة التي تقيس لغرض الحصول على مقياس يتوافر فيه صدقاً بنائياً تم التأكد من هذا النوع من الصدق لغرض إيجاد ثبات مقياس السلوك التوكيدي حيث تم استخدام معادلة الفا كرونباخ لقياس بناء نظري أو سمة معينة، خلال التحليل الاحصائي لفقراته واستخراج القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية

ثانياً: ثبات المقياس (Scale Reliability)

يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه لان المقياس الصادق يعد ثابتاً، فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقاً، ويمكن القول أن كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة (الامام وأخرون، ١٩٩٠: ١٤٣).

معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Cronbach Alpha Coefficient)

ان معامل ألفا يمثل متوسط المعاملات الناتجة من تجزئة المقياس الى أجزاء بطرائق مختلفة ، فأنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزئيين من أجزاء المقياس (الكيلاني والشريفين ، ٢٠٠٧: ٩٥٩)، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة أخذت جميع استجابات عينة التحليل الاحصائي البلغة (٢٠٠) استجابة وقد بلغ معامل الثبات للمقياس(٠,٨١)

التطبيق النهائي للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك التوكيدي المكون من (٢٠) فقرة لكل فقرة خمسة بدائل إذ إن أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (١٠٠) وأدنى درجة محتملة للمستجيب هي (٢٠) والمتوسط الفرضي للمقياس (٦٠) كلما زادت درجة المستجيب الكلية عن المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشرا على وجود سلوك توكيدي لديه، كما تم التحقق من صدق المقياس وثباته كما ذكر في أعلاه ، أما العينة التي طبق عليها المقياس فهي مكونه من (٢٠٠)طالبا وطالبة من طلبة الجامعة واختيرت بطريقة عشوائية لقياس السلوك التوكيدي ومعرفة الفروق في السلوك التوكيدي بحسب الجنس لدى طلبة الجامعة.

الوسائل الإحصائية:(Statistical Means)استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي هي:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استخدم لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية لمقياس البحث ، وكذلك في التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في النتائج النهائية لدى عينة البحث

٢. معامل ارتباط بيرسون وقد استعمل في إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

٣. معامل الفا .كرو نباخ للاتساق الداخلي ، استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي لمقياس البحث

٤. الاختبار التائي لعينة واحدة ، استخدم لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية ومناقشة تلك النتائج على ضوء الأهداف المرسومة لها وكما يلي:

الهدف الأول: قياس مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة تكريت

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك التوكيدي والبالغ عدد فقراته (٢٠) فقرة، على عينة البحث والبالغة (٢٠٠) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج الى أن المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس قد بلغ (٧٠,٧٥) ودرجة أنحرف معياري قدره (٢١,٢٠) درجة، وبعد اختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٦٠) درجة، تبين ان الفرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,١٧١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٤)، ودرجة حرية (١٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث يتصفون بمستوى جيد من السلوك التوكيدي والجدول (٥) يوضح ذلك جدول (٥) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس السلوك التوكيدي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
السلوك التوكيدي	٢٠٠	٧٠,٧٥	٢١,٢٠	٦٠	٧,١٧١	١,٦٤	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

وجاءت النتيجة منسجمة مع دراسة (محمد ومحمد ,٢٠١٤) ودراسة(ورة وسالم,٢٠١٨)وتختلف مع ما توصلت اليه دراسة (النقشبندي, ٢٠٠٥) بأن الطلبة لا يتمتعون بسلوك توكيدي ويمكن تفسير هذه النتيجة بتمثيل الوعي الثقافي لطلبة الجامعة والتطورات الحادثة وأثر العولمة ووعي الطلبة بحقوقهم وواجباتهم تجاه انفسهم والاخرين، حيث ان طلبة الجامعة يكتسبون السلوك التوكيدي عن طريق الخبرات المتعلمة الناتجة من عملية التفاعل الاجتماعي وذلك بالتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية والدفاع عن حقوقهم والقدرة على الرفض والمشاركة في المناقشة مع الاخرين أثناء المحاضرات ،فالفرد يكتسب السلوك التوكيدي من خلال الخبرات التي يكتسبها من الاخرين،وتتفق هذه النتيجة مع نظرية ولبي (Welpe,1958) على ان السلوك التوكيدي ما هو الا استجابة متعلمة يمكن محوها او تعديلها أو تفسيرها (عبد الحسين,٢٠٠٧: ٥٢)

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور. اناث)

لغرض التحقق من هذا الهدف تم أخذ استجابات عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة على مقياس السلوك التوكيدي، وبعد معالجة البيانات احصائياً تم استخراج متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس تبعاً لمتغير الجنس (ذكور. أناث)، لمعرفة الفروق بين متوسطات الذكو والاناث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج الى ان المتوسط الحسابي للذكور بلغ(٧١,٧٦) وانحراف معياري بلغ (١٣,٧٦)درجة والمتوسط الحسابي للإناث بلغ(٦٥,٧٠) وانحراف معياري بلغ(١١,٢٥) درجة، أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(٣,٤١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البلغة(١,٩٦)،وأظهرت النتائج انه يوجد فروق ذات دلالة في السلوك التوكيدي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور من طلبة الجامعة والجدول(٦) يوضح ذلك**جدول(٦) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى السلوك التوكيدي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور – أناث)**

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
السلوك التوكيدي	ذكور	١٠٠	٧١,٧٦	١٣,٧٦	٣,٤١	١,٩٦	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	أناث	١٠٠	٦٥,٧٠	١١,٢٥			

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (النقشبندي٢٠٠٥) ودراسة (محمدومحمد٢٠١٨), ويمكن تفسير هذه النتيجة وراء تفوق الذكور على الاناث في السلوك التوكيدي هو طبيعة الفرص المتاحة أمامهم مقارنة بالفرص الموجودة امام الاناث تبعاً لعملية التنشئة الاجتماعية التي تميز غالباً الذكور على الاناث، وذلك بسبب القيم الاجتماعية والدينية التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية، وخصوصاً في ثقافتنا العربية، والتي تؤكد على رجولة الذكر وتساعده على اثبات ذاته وتقدم له الدعم والاسناد أكثر مقارنتاً بالإناث، ويؤيد ماسلو (Maslow) في هذا الصدد بأن حالات الضعف والخضوع وانخفاض تقدير الذات تكبح توكيد السلوك، وأن الفرد الذي يمتاز بعدم الضعف والخضوع تجعله جريئاً واثقاً من نفسه ولا يرجع عن رأيه حتى لو تصادمت أفكاره مع أفكار الاخرين (Maslow,1960: 61).

الاستنتاجات

أن اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث في البحث الحالي:

١. طلبة جامعة تكريت يتمتعون بمستوى جيد من السلوك التوكيدي، ويمكن تفسير هذه النتيجة على انها حالة طبيعية لانها تزداد مع زيادة العمر والخبرة للفرد وتحصيله الدراسي

٢. مستوى السلوك التوكيدي ظهر عند الطلاب أكبر مما لدى الطالبات وهذا يدل على وجود أثر لمتغير الجنس(الذكور. الاناث) في السلوك التوكيدي ويرجع ذلك الى أسلوب التنشئة الاجتماعية وتأكيد على الشخصية للذكور اكثر من الاناث

التوصيات:

١. أمكانية استعمال مقياس السلوك التوكيدي في مراحل دراسية أخرى وخاصة المرحلة الإعدادية والمعاهد

٢. ضرورة الاهتمام بتنمية السلوك التوكيدي من الصغر وخاصة لدى الاناث

٣. تدعيم كل الأنشطة التي تساعد على تنمية السلوك التوكيدي والبحث عن أفضل السبل التي تسهم في تطويره

المقترحات:

١. أجراء دراسات أخرى تستهدف قياس السلوك التوكيدي لطلبة الإعدادية والمتوسطة

٢. أجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر برنامج تدريبي في تنمية السلوك التوكيدي

٣. أجراء دراسة في السلوك التوكيدي لطلبة الدراسات العليا وعلاقته ببعض المتغيرات.

المصادر:

المصادر العربية:

١. أبراهيم، عبد الستار(١٩٨٠): العلاج النفسي الحديث، ط١، الكويت.

٢. ـــــ (١٩٨٣):العلاج النفسي الحديث قوة للإنسان، مكتبة مدبولي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٣. التكريتي، واثق عمر موسى(١٩٨٩):بناء مقياس للتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.
٤. الجماعي، صلاح الدين أحمد(٢٠٠٧): الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ، مكتبة مدبولي، القاهرة.
٥. الزاملي، محمد موحان ياسر (٢٠١١): السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد اعداد المعلمين في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة كربلاء.
٦. السيد،فؤاد البهي(١٩٧٩): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، ط٣، دار الفكر العربي ، القاهرة.
٧. الشناوي، محمد محروس(١٩٩٦): العملية الارشادية ، ط١، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
٨. الطائي، أيمان عبد الكريم عبد الحسين(٢٠١٠): الشخصية الناضجة وعلاقتها بأدارة الذات وتوكيدها لدى تدريسيي الجامعة المستنصرية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٩. العطار، أسعد تقي(١٩٩٥):أتجاهات الوالدين نحو أبنائهم من ذوي الادراك فوق الحسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
١٠. القحطاني، غانم بن مذكر(٢٠٠٩): مهارات الحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الجامعيين بمدينة الرياض، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
١١. المصري، محمد عبد المجيد(١٩٩٩): أثر أتجاهات الفقرة وأسلوب صياغتها من الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد.
١٢. الامام، مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠): التقويم والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
١٣. النقشبندي، بشرى عثمان أحمد(٢٠٠٥): السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الأداب جامعة بغداد.
١٤. باترسون(١٩٩٢): نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ط١، ترجمة الدكتور حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.
١٥. بني يونس، محمد محمود(٢٠٠٩): سيكولوجيا الدافعية والانفعالات ، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن.
١٦. سعيد،ناسوصالح،(٢٠٠٦): أثر توكيد الذات في تنمية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
١٧. ربيع، محمد شحاتة(١٩٩٤): قياس الشخصية، القاهرة، دار المعرفة.
١٨. شلتز،داون (١٩٨٣): نظريات الشخصية ، ترجمة أحمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
١٩. شوقي، طريف(١٩٩٨): توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية،دار الغريب، القاهرة.
٢٠. صالح، قاسم حسين(١٩٨٧): الانسان من هو؟ بغداد دار الشؤون الثقافية.
٢١. عبد الحسين، تهاني طالب(٢٠٠٧): أثر توكيد الذات في الاعتزاز بالنفس لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٢٢. عودة، احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريبية ، ط٢، دار الامل للنشر والتوزيع، أربد.
٢٣. عبد الرحمن، محمد السيد، وهانم عبد المقصود(١٩٩٨):المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجه نحو مساعدة الاخرين لدى طلبة الجامعة، دراسات في الصحة النفسية، ط٢، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
٢٤. الرحمن، سعيد(١٩٩٨): القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، ط٣،دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٥. غانم، محمد حسن(١٩٨٤): علم النفس، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة.
٢٦. فونتانا(١٩٨٩): الشخصية والتربية، ترجمة عبد الحميد يعقوب، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
٢٧. فرج، طريف شوقي محمد(١٩٨٨): ابعاد السلوك التوكيدي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة القاهرة.

٢٨. محمد، ضمان أحمد،محمد،نصر الدين أبراهيم(٢٠١٤): قياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة زاخو (بناء وتطبيق)، المجلة التربوية الدولية، العدد السادس، المجلد الثالث، عمان، الأردن.

٢٩. ملحم، سامي محمد(٢٠١٤): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

٣٠. ناصر، كريمة كوكز خضر(١٩٩٩): التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بجنسهم وسكنهم وتخصصهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

٣١. ولبي(١٩٨٠):العلاج النفسي عن طريق الكف بالنقيض ، ترجمة سامية قحطان وحسام عرب، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣٢. ورة، أحلام حسين ، سالم، غسان حسين(٢٠١٨): أعداد مقياس لقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة بغداد، مجلد٢٩، مجلة كلية التربية بنات، جامعة بغداد.

المصادر الأجنبية:

1_ Anastasi,A.(1988): psychoIogicaI Testing(6d). Mac Malian publishing Company ,Newuork

2-Bruch .M.A.HeisIer.B.P.& Conray .G (1981) : Effects Of ConceptuaI CompIexity On Asseritive behavior .JOurnaI Of COmnSeIing PsychoIogy.

3_ Goddard.R.C.(1981): increase in asserteness and actuaIiz aTion as fUnction Of didactic training .journaI of counseIing PsyChOIogy.

4- Skinner,B.F.(1971): Science and Human behavior New yoRK,mas miIIan.

5- Stefanck,M.E.& EisIer.R.M(1983): the current Status of Cognitive VaribeS in assertiveness training In Hersen,M.

6- WoIpe,j.(1977): PraCtice Iaterapiade Conduct.Mexico :TriIIAS.

7- Yoshioka,M.R.(1995): Meauring the assertive behavior Of Iow income .Minority Eomen : CuIturaIIy aPPropriate Versus.